

54 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | 251-641 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الخامس والأربعون. صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد -

00:00:00

وعلى الله واصحابه اجمعين. قال الله سبحانه وتعالى الحق من ربك فلا تكون من الممترفين. وكل وجهة هو مولتها فاستبقوا الخيرات. اينما تكونوا يأتي بكم الله على كل شيء قادر. ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام. وانه للحق من ربك. وما الله بعافل -

00:00:20

عما تعلمون ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا. لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوه واخشوني ولا تم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون. كما ارسلنا فيكم رسولا منكم -

00:00:46

يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون. فاذكروني اذكركم واسكرروا لي ولا تكفرون. هذه الآيات في سياق تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة فهي في سياق الآيات التي قبلها والله سبحانه وتعالى -

00:01:10

ترى هذه الآيات العظيمة في هذه المسألة وهذا الحدث العظيم لانه احدث عند الناس بلبلة واحصلت عند الناس تساؤلات وتشكيكات من قبل اليهود والنصارى والمنافقين والمشركين. اما اهل الایمان اهل الایمان الراسخ فهولاء لم يحدث عندهم اي اشكال لان الامر امر الله سبحانه وتعالى وهم عباد الله فهم يتوجهون -

00:01:36

حيث وجهم الله هذا هو الایمان ان المؤمن يتبع اوامر الله سبحانه وتعالى ولا يقول لماذا ولماذا ولا يعترض على امر الله سبحانه وتعالى. فأهل الایمان من صحابة رسول الله -

00:02:05

صلى الله عليه وسلم ما حدث عندهم اي اشكال وانما بادروا الى امتثال امر الله والتوجه الى الكعبة والتحول عن استقبال بيت المقدس الله سبحانه وتعالى ذكر هذه الآيات الكثيرة -

00:02:24

في هذا الموضوع لازالة هذه الشبهات وهذه التشكيكات التي حصلت من اهل الكتاب ومن المشركين ومن المنافقين ومن ذلك ان الله وصف هذا بأنه الحق قال تعالى الحق من ربك فلا تكون من الممكك -

00:02:45

الحق استقبال الكعبة هذا هو الحق الذي لا شك فيه لان الكعبة بيت الله عز وجل وبيت المقدس بيت الله عز وجل والله جل وعلا هو الذي يأمر وينهى ولا اعتراض عليه سبحانه وتعالى في ذلك -

00:03:11

المؤمن يدور حيث دار امر الله سبحانه وتعالى. فجميع الجهات من المشرق والمغارب كلها ملك لله سبحانه وتعالى ولله المشرق والمغارب. فайнما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليهم -

00:03:30

ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله. من امن بالله وتوجه حيث وجهه الله سبحانه وتعالى وانه الحق من ربك الحق من ربك اي من الله جل وعلا لم يأتي هذا الامر -

00:03:47

من عند غير الله حتى يكون مجالا للتrepid وانما هو ات من عند الله جل وعلا. فلا مجال للتrepid فيه الحق من ربك خطاب للرسول صلى

الله عليه وسلم واضافته الى الرب سبحانه وتعالى - 00:04:09

باب التعظيم لهذا الامر ومن باب ان الله سبحانه وتعالى ربنا يختار لنا ما فيه مصلحتنا وما فيه تربيتنا لانه ربنا والله يختار لرسوله صلى الله عليه وسلم ولامته ما فيه خير - 00:04:27

وصلاهم وفلاحهم لانه ربهم وخالفهم ومتوليه شؤونهم فلا اعتراض عليه سبحانه وتعالى ولهذا قال فلا تكون من الممترفين لا يكون عندك شك الانتراء هو الشك والتردد لا تتأثر باقوال هؤلاء - 00:04:47

او تلتفت الى شبهاتهم لانك على على الحق وما دام الانسان على الحق فانه لا يتزحزح عنه مهما قيل ومهما شوش عليه ومهما لبس فان المؤمن اذا عرف الحق فانه لا يبغي به بديلا - 00:05:11

ولا يلتفت الى اقوال الناس وهذه قاعدة عظيمة في الاسلام ان الانسان اذا تبين له الحق فليس هناك مجال للتردد في قبوله وترك ما سواه من الاقوال مهما كان مصدرها - 00:05:36

سواء كانت صادرة عن علما او عن جهال او عن اعداء او عن اصدقاء لا مجال قول غير قول الله سبحانه وتعالى وقول رسوله عليه الصلاة والسلام. ولهذا يقول الامام الشافعي رحمه الله - 00:05:55

اجمع المسلمين على ان من استبان له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له ان يدعها لقول احد هذه قاعدة عظيمة ان المدار على اتباع الحق وترك الباطل الحق من ربك فلا تكون من - 00:06:15

الرسول صلى الله عليه وسلم ليس عنده تردد وليس عنده ريب ولا شك وانما هذا تعليم لlama فلا تكون من الممترفين هذا تعليم لlama. انها يجب عليها اتباع الحق ولا تلتفت - 00:06:35

الى اقوال الناس مهما كانت هذه الاقوال ومهما كان مصدرها فانها لا تعتبر بجانب الحق من الكتاب والسنة فلا تكون من الممترفين في هذا الامر لانه من ربك وهو الحق - 00:06:53

فماذا بقي حينئذ للشكوك والاوہام ما بقي لها مجال وهذا الحق ليس به خفاء فدعني من بنيات الطريق هذا الحق ليس به خفاء فدعني من بنيات الطريق من الاقوال الاخرى للناس - 00:07:19

لا تلتفت اليها ناس يختلفون الى مذاهب والى اقوال عن اجتهاد او عن هوی تليفون خلاف من طبيعة البشر ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربک الاختلاف موجود بطبيعة البشر - 00:07:46

ولكن الواجب اتباع الدليل فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا والا الاختلاف موجود والمذاهب موجودة وهذه حكمة من الله جل وعلا للابتلاء والامتحان - 00:08:11

ولكن علينا ان نرجع الى الحق ونأخذ به ولا نلتفت الى ما خالفه من قول فلان او قول علام الحق هو رائدنا وهو هدفنا اذا اتضحت فلا خيار لحاد وما كان لمؤمن - 00:08:41

ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم من يعصي الله ورسوله فقد ظل ضلالا مبينا يقول الناس الان هذه مسألة فيها خلاف ما هو ما ما يتعين علينا اننا نأخذ بقول فلان - 00:09:09

لان فيه مخالف له العلم ما هو حجر على فلان هذه مسألة قال فيها العالم الفلاني والعالم الفلاني يروح يعدد مذاهب يريد المخرج يريد المخرج من الحق يريد التخلص من الحق - 00:09:37

الى اقوال الناس حسب ان اقوال الناس تبي تفععه ولا تفيده ماذا نسمع ونقرأ الان يقولون هذه مسألة فيها خلاف الحجاب فيه خلاف حجاب المرأة فيه خلاف كذا فيه خلاف - 00:10:01

ويروحون يعرضون علينا الخلاف نقول يا جماعة ما هو بالمسألة العبرة الخلاف موجود هذا معروف لكن الكلام على الحق من هو معه الحق من هو معه من هذا الخلاف الذي يعنيه ما هو الحق ما هو باللي يعنيه - 00:10:19

الخلاف فمن كان معه الحق اتبعه وتركنا ما عدا هذی هي القاعدة مثلا الا تكون من الممترفين. الرجل عاهد هذا هو الدين الدين اتباع الحق اتباع الدليل من الكتاب والسنة - 00:10:39

وليس الدين بالخلاف واقوال الناس ابدا لو وكلنا الله لو وكلنا الله الى الاقوال لظللنا ولظعننا لكن الله برحمته جعل لنا طريقا مستقيما
وهو القرآن والسنّة وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - [00:11:01](#)

ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تنترون ثم قال سبحانه وتعالى ولكل وجهة هو مولتها لكل اي لكل امة.
فيبنغي له ان لكل امة وجهة - [00:11:28](#)

يعني قبلة يتوجهون اليها في عباداتهم. فاليهود لهم قبلة النصارى لهم قبلة المسلمين لهم قبلة عليه لكل وجهة هو مولتها اي متوجه
اليها هذا يحملنا كما في قوله تعالى في الآية السابقة - [00:11:52](#)

ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك وما انت بتتابع قبلتهم وما بعدهم بتتابع قبلة بعد انت لست بتتابع قبلتهم لانك على
الحق والله امرك بهذه القبلة فهذا فيه تبييس لهم - [00:12:22](#)

من ان الرسول صلى الله عليه وسلم يرجع الى قبلته ما حلف الا ينفق ما انت بتتابع قبلتهم المهاجرين اقارب ابي وما بعدهم بتتابع وما
ولان اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتي عنادا وتكبرا - [00:12:47](#)

وما انت بتتابع قبلتهم لانك على الحق ولن ترك الحق لاجلهم ابدا هذا تبييس لهم وما بعدهم لتتابع قبلة بعض. فاذا كانوا هم مختلفين
في القبلة فيما بينهم فكيف يتبعون قبلتك ايها الرسول - [00:13:09](#)

وهنا يقول وكل وجهة اي قبلة هو مولتها وقيل معنى قوله وكل وجهة اي قصد ونية لان نيات الناس تختلف تختلف نياتهم
ومقادحهم كل له قصد وكل له نية في عمله. خيرا او شرا - [00:13:30](#)

ومولتها اي مستقبلها فليس العبرة بوجود القبلة المتعددة. عند اليهود عند النصارى عند المسلمين. ليس العبرة بالتعدد القبلة العبرة
بالقبلة الصحيحة والقبلة الصحيحة هي الكعبة. ان يفعل ما هي الكعبة - [00:13:57](#)

لماذا هي الكعبة؟ لان الله امر بالتوجه اليها ما هو بعن هوى مثل اليهود والنصارى يتبعون اهواءهم لا عن عن امر الله سبحانه وتعالى
بعد ان عن امر الله جل وعلا - [00:14:27](#)

او لا يفعل لا ينفق ثم قال جل وعلا فاستبقوا الخيرات فالواجب على المسلم ان يقبل على الطاعة ولا يشتغل بالخلافات لا يشتغل
بالاراء واقوال الناس يشتغل بذلك عن العمل - [00:14:47](#)

لان بعض الناس او كثير من الناس انما همهم القليل والقال قال فلان او يخالف اختلفوا في كذا و قالوا كذا نترك ولا عنده عمل
ولا يهتم بالعمل انما همه اظهار الاقوال والاختلافات - [00:15:12](#)

واما العمل فلا يهمه هذه صفة اهل الضلال والعياذ بالله الله جل وعلا قال فاستبقوا الخير احلف لا تشغلو بالاراء والاقوال والوجهات
وانما استبطوا الخيرات وهو ومن ومن استباقي الخيرات في التوجه الى الكعبة - [00:15:34](#)

من استباقي الخيرات توجه الى الكعبة وامثال امر الله سبحانه وتعالى فهذا هو الخير ولا تلتفت الى والعياذ الى قول فلان وعلان
او اليهود او النصارى او المذاهب الفلانية - [00:16:00](#)

مشى عليك ان تهتم بالعمل. هذه شوف الحق تعمل على موجبه تعمل على موجب و قالوا استبقوا استبقوا الخيرات وفي اية اخرى
وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرظها السماوات والارض - [00:16:23](#)

وفي اية اخرى سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض سابقا سارعوا معناه المبادرة بالعمل المبادرة بالعمل
الصالح قبل ان يفوت لان عمر الانسان محدود واجله قريب - [00:16:51](#)

واجله مخفي عنه لا يعلم متى يموت ولا ولا ما تعلم وما تدري نفس وما تدري نفس ماذا تكسب غدا؟ وما تدري نفس باي ارض
تموت فعليك بالمبادرة ايها المسلم - [00:17:19](#)

عليك بالمبادرة الى العمل الصالح قبل ان يأتيك الموت فتحترم من العمل اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم
يتتفق بها وولد صالح يدعوه له - [00:17:46](#)

وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربى لولا اخرتني الى اجل قريب ما يطلب اجل بعيد او يطلب سنين يطلب

اجل قريب قريب يعني ساعة الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين - 00:18:07

ولن يؤخر الله نفسها اذا جاء اجل حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت ولهذا الله جل وعلا في هذه الاية قال فاستبقوها - 00:18:34

الخيرات اي بادروا الى فعل الطاعات لانها تفوت وما فات فلن يعود فبادروا اعماركم واصلحوا اعمالكم وتوبوا من ذنوبكم قبل ان يحال بينكم وبين العمل الصالح وبين فعل الخيرات تتفقوا على شيء - 00:18:59

الاسلام اتفقوا الخيرات بادرواها قبل فواتها ديننا ومن استباق الخيرات المبادرة باداء الواجب الذي في ذمتك اذا كان في ذمتك واجب لله جل وعلا او واجب للناس من الديون والحقوق فبادر - 00:19:28

بادر بتغريب ذمتك منه ولا تؤجل فتموت وهذا الواجب في ذمته بادر اذا وجب عليك الحج بادر الى الحج لانك لا تدرى ماذا يعرض لك اذا جاءت الصلاة المفروضة بادر - 00:19:58

اشارة الى الصلاة في اول وقتها ولا تؤخر صلاة في اول وقتها رظوان الله سبحانه وتعالى فمن المبادرة الى الخبرات والاستباق الى الخيرات المبادرة الى الصلاة انه عاونونا في اول وقتها - 00:20:24

المبادرة للحج المبادرة بالعمرة المبادرة بالصدقة المبادرة في الاعمال الصالحة بجميع انواعها مفروضة او مستحبة فاستبقو الخيرات ثم قال سبحانه اينما تكونوا يأتيكم الله جميعا اينما تكونوا من الارض - 00:20:50

في بر او في بحر او في المشرق او في المغرب او في القبور او في اعماق البحار او في اجوف السبات اينما تكونوا جنائزكم بعد الموت اينما تكون جنائزكم بعد الموت ورفاتكم - 00:21:22

فإن الله يجمعه جل وعلا. فإن الله يجمعه ويبعثكم من قبوركم في أي مكان في بحر عليه وسلم أو في أي مكان أن الله سبحانه وتعالى يجمع هذا البدن - 00:21:44

المتفرق ويعيد اليه الروح التي خرجت منه بالموت يعيدها اليه فيقوم الانسان سويا عشر سنوات يقوم سويا ثم يساقون الى المحشر. جميعا من المشرق والمغرب ومن كل مكان يجتمعون في صعيد واحد - 00:22:06

اولهم واخرهم وعربهم وعجمهم وشريقيهم وغربيهم يجتمعون في صعيد واحد يأتيكم الله جميعا سلط قريش اينما تكونوا في اي مكان لانكم لا تخرون على الله سبحانه وتعالى لكنهم اتفقوا في - 00:22:30

على ان من اراد ثم قال ان الله على كل شيء قادر هذا لا يعجز الله سبحانه وتعالى الذي خلقكم اول مرة في عهد قريش ولم يعجز عن ذلك. فدخلت هو قادر على ان يعيدهم وان يجمعهم - 00:22:55

في مكان واحد وذلك على الله يسير سبحانه وتعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة ان الله سميح بصير كنفس واحدة ولا يؤثر محاربة وخزاعة كلمة واحدة جيش نداء واحد يجتمعون جميعا - 00:23:16

ادعونا جميعا ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامر الله ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انت تخرجون دعوة واحدة الى الله سبحانه وتعالى على لسان الملك يأمره الله استمع يوم ينادي المنادي - 00:23:43

من مكان قريب وهم يخرجون من الاجادات ذراعا ينادي الملك بامر الله ينادي هذه الاجسام المتفرقه واللحوم المتمزقه يناديها ان الله يأمركم ان تجتمعوا بفصل القضاء بينكم ثم يخرجون من القبور - 00:24:07

من الاجادات يعني من القبور صراغا يتأخرون يوم يخرجون من الاجادات سرعا كانواهم الى نصب يوفظون خاشعة ابصارهم ترافهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون. اينما تكونوا يأتيكم الله - 00:24:34

الله جل وعلا يأتيكم الله جميعا ما يتراك منكم احد جميع الخلق من اول الخليقة الى اخرها اجتمعوا بامر الله سبحانه وتعالى ان الله على كل شيء قادر لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى - 00:24:58

ثم قال سبحانه ومن حيث خرجت طول لي وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق وانه للحق وسبق انه قال الحق من ربك فلا تكون من الممتنين التوجه الى الكعبة هو الحق - 00:25:24

الذى لا شک فيه وانه للحق من ربك الحق من ايه؟ من ربكم اصحابكم هل يبقى مجال في هذا اصحابكم وانه للحق من ربكم سبحانه
وتعالى هذا فيه رد على اليهود والنصارى - 00:25:49

المشركين وانه للحق من ربكم وما الله بعاقل عما تعلمون هذا هو الحق من الله جل وعلا بقي العمل من الناس تجاه هذا الحق من هو
الذى يمثل ومن هو الذي لا ينفذ - 00:26:11

الله قال توجهوا الى الكعبة فمن هو الذي يمثل ويتوجه الى الكعبة طاعة لله عز وجل ومن هو الذي يمتنع الله يعلم هذا وما الله
بعاقل عما تعلمون من الطاعة او من المعصية - 00:26:42

من الطاعة والامتثال او من الامتناع وعدم القبول هذا عمل الانسان والله يعلمه سبحانه وتعالى وليس بعاقل عنه او شيء وهذا فيه
الحث على العمل حث على العمل فمن عرف الحق - 00:27:07

ما تكفي المعرفة لا بد من العمل اما علم بدون عمل فانه لا فائدة منه. حجة على صاحبه من عرف الحق ولم يعمل به فانه لا يستفيد
من علمه وانما يكون حجة عليه - 00:27:31

عند الله سبحانه وتعالى وما الله بعاقل عما تعلمون هذا فيه الاهتمام بالعمل وان من عرف فاني التفت الى غيره او رفظه فالله يعلم
هذا سبحانه وتعالى ولن يهمله لن يهمله الله جل وعلا. لا بد من حسابه ولابد من - 00:27:54

مجازاته يوم القيمة او في الدنيا الله جل وعلا رقيب على عباده يرى اعمالهم ويعلم ما في قلوبهم هذا فليس الله بعاقل عنهم ولا
يغيبون عن الله سبحانه وتعالى وانه للحق من ربكم وما الله - 00:28:21

لغافل عما تعلمون هل تقبلون هذا الحق او تعرضون عنه الله ليس بعاقل عنكم فهذا فيه وجوب العمل بالعلم ووجوب العمل بالحق
وترک ما سواه اما الذين يتعلمون العلم ولا يعملون به - 00:28:51

فهؤلاء انما يحملون حجة عليهم يوم القيمة مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا هذا مثل الحمار الذي
يحمل الكتب ولا ينتفع منها كذلك العالم الذي يعرف الحق - 00:29:19

ويعرف العلم لكنه لا يعمل به مثل الحمار الذي يحمل الكتب لا يستفيد منها شيئا وانما يستفيد التعب في حملها وما الله بعاقل عما
تعلمون ثم قال سبحانه وتعالى ومن حيث خرجت - 00:29:43

فول وجهك شطر المسجد الحرام ومن وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شفرة هذا تكرار عد ثلاثة ايات ثلاثة ايات فيها الامر بالتوجه الى
المسجد الحرام بالصلوة والدعا والاستقبال ثلاثة ايات الاولى في قوله سبحانه وتعالى - 00:30:07

قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ثروها فولي وجهك شطر المسجد الحرام صوابع وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا
الآلية الثانية قوله تعالى ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام - 00:30:37

وانه للحق من ربكم واحد وبمعنى واحد فلماذا كررها الله سبحانه وتعالى لما اختلفت اقوال المفسرين في توجيه هذا التكرار
ثلاث ايات كلها بامر واحد وموضع واحد. فقال بعضهم ان هذا للتاكيد - 00:31:03

هذا التكرار لاجل التاكيد وقال بعضهم ان هذا التكرار بالنسبة لاحوال الناس بالنسبة لاحوال الناس في الصلاة فالذي يصلی عند الكعبة
ويراها يجب عليه ان يستقبل عينها ولا يمل ولا - 00:31:54

يميل عنها يمنة ولا يسرة تقبل عين الكعبة لانه يراها والذي في مكة خارج المسجد الحرام هذا يستقبل الجهة التي فيها الكعبة ولا
يمكنه ان يستقبل عينها لانه لا يراها - 00:32:23

فإذا توجه الى الجهة التي فيها الكعبة يكفي هذا اخذ والية الثالثة في اليمن كان خارج مكة في المشارق او المغارب فانه ايظا يستقبل
الجهة التي فيها الكعبة لانه لا يراها فالآلية الاولى الله اكبر في اليمن كان يرى الكعبة الآلية الثانية في اليمن كان لا يرى الكعبة وهو في مكة - 00:32:47

ان يستقبل عين الكعبة لانه لا يراها فالآلية الاولى الله اكبر في اليمن كان يرى الكعبة الآلية الثانية في اليمن كان لا يرى الكعبة وهو في مكة.

الاية الثالثة في من كان لا يرى الكعبة - 00:33:12

وهو خارج مكة في المشرق او المغرب الجميع كلهم يتوجهون الى الكعبة اما عينا واما جهة اما عينا واما جهة والقول الثالث قريب من القول الثاني يقولون الاية الاولى الاية الاولى في اهل مكة - 00:33:30

يجب عليهم ان يستقبلوا عين الكعبة الاية الثانية في اهل الامصار غير اهل مكة اهل البلدان الاخرى غير اهل مكة والاية الثالثة في المسافرين الذين هم في البرارى الذين هم في البر - 00:34:00

فيجب عليهم ان يتوجهوا الى صوب الكعبة الى الجهة التي فيها الكعبة والاقوال متقاربة ليس بينها اختلاف والحمد لله فمن كان يرى الكعبة فانه يجب عليه ان يستقبل عينها ولا ينحرف عنها - 00:34:27

لا يمنة ولا يسرة ومن كان لا يرى الكعبة فانه يستقبل الجهة التي فيها الكعبة لان هذا منتهى وسعه يستقبل الجهة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق - 00:34:49

ومغرب قبلة وهذا كلام العلماء يقولون من كان يرى الكعبة فانه يجب عليه ان يقصدها ولا يميل عنها ومن كان لا يراها فانه يستقبل الجهة التي هي فيها وحتى لو لم يصادف - 00:35:08

عينها فصلاته صحيحة. الاسلام. لان هذا منتهى وسعه ومقدراته والله جل وعلا لا يكلف نفسا الا وسعها فاذا استقبل الجهة التي فيها الكعبة وهو لا يراها فان هذا يكفيه والحمد لله - 00:35:26

ثم قال سبحانه وتعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة استقبلوا الكعبة ايها المسلمين يا امة محمد استقبل الكعبة لئلا يكون للناس عليكم حجة لان لا يحتاج عليكم الناس لو لم تستقبلوا الكعبة احتاج عليكم الناس - 00:35:46

فاليهود والنصارى يعلمون ان ان محمدا صلى الله عليه وسلم اذا بعث استقبلوا الكعبة في كتبهم هذا موجود في كتبهم يعلمون ان من صفاته صلى الله عليه وسلم انه يستقبل الكعبة - 00:36:14

فلو لم يستقبلها لقال اليهود والنصارى ليس هذا هو النبي الذي موصوف في كتابنا فصار لهم حجة عليه بأنه ليس هو النبي لانه خالف ما في كتابهم - 00:36:34

ولم يستقبلوا الكعبة واما المشركون ولو لم يستقبل الكعبة لقالوا هذا محمد يزعم انه على ملة ابراهيم ولم يستقبل قبلة ابراهيم وهي الكعبة يحتاجون عليه كيف يدعي انه على ملة ابراهيم - 00:36:55

ويستقبل غير قبلته وهو وان كان فيكون لهم حجة عليه والله جل وعلا دحض حجتهم بهذا لان امره ان يستقبل الكعبة حتى لا يكون لهم عليه مطعن في انه لم يستقبل الكعبة - 00:37:18

وهم يعلمون انه سيسقبل الكعبة وان الكعبة قبلة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو من اتباع ابراهيم ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا قل ابني هداني ربى الى صراط مستقيم - 00:37:42

دينا فيما ملة ابراهيم انيفا ما كان من المشركين ومن ملة ابراهيم استقبال الكعبة المشرفة ولو لم يستقبلها لاحتاج عليه المشركون لو لم يستقبلها ايضا لاحتاج عليه المنافقون فقالوا هذا - 00:38:01

الرجل لا يدرى اين يستقبل هذا الرجل لا يدرى اين يستقبل تارة كذا وتارة كذا فاذا تقبل الكعبة وترك ما سواها ان خصم المنافقون هذا معنى قوله لان لا يكون للناس - 00:38:28

عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم لا يريدون الحق هؤلاء هم الظلمة هؤلاء لا يمكن ان تقنعهم مهما عملت انت تدلهم على الحق هم لا يريدون الحق فلا يمكن ان تقنعهم اما اذا - 00:38:50

فهؤلاء لا عبرة بهم الذي لا يريد الحق لا عبرة به ولا يلتفت اليه لانك مهما عملت معه فلن يقبل منك لانه لا يريد الحق الا الذين ظلموا منه فسيقولون وسيقولون وسيبقو - 00:39:12

على شرهم وعلى عنادهم لكن لا تخشوهم لا يؤثر عليكم قولهم ابدا لا تلتفتوا الى شبهاهم لا تخشوهם ولن يضروكم شيئا ابدا فلا تخشوهם واحشوني اخشوني امرهم الله ان يخشو الله جل وعلا ولا يلتفتوا الى الناس - 00:39:33

فلا تخشوهם باتباع اقوالهم وشبهاتهم وتتأثر باعترافاتهم واخشوني باتباع امري. وقد امرتكم لاستقبال الكعبة فاستقبال الكعبة

خشية لله سبحانه وتعالى والانصراف عنها معصية لله عز وجل فلا تخشوهم واخشون. وهذا عام - 00:40:03

في غير مسألة الكعبة عام في انه يجب على المسلم ان يخشي الله ولا يخشى الناس بل يخشى الله سبحانه وتعالى دائمًا وابدا ولا يخشى الناس او يتأثر باقوال الناس او يداري - 00:40:29

يداهن الناس يداهنهم في الحق لا يقبلها فلما تخلصوا من اخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين فلا تخشوهم واخشوني ولاتم نعمتي عليكم اقبال الكعبة من تمام النعمة على هذه الامة - 00:40:50

لانها من ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام فاستقبالها من تمام نعمة الله على هذه الام وعلقكم تهتدون الى الحق تهتدون من الضلال استقبال الكعبة فيه الهدایة من الضلال ثم قال جل وعلا - 00:41:21

كما ارسلنا فيكم رسولا كما اتنا اتمينا عليكم النعمة لاستقبال الكعبة فهناك نعمة اعظم منها وهي بعثة هذا الرسول صلى الله عليه بعثة الرسول هي اعظم نعمة انعم الله بها - 00:41:51

على المسلم لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين - 00:42:17

بعثة هذا الرسول صلى الله عليه وسلم هي اعظم نعمة من الله جل وعلا على عباده المؤمنين لأن الله هداهم به من الضلال وانقضتهم به من الكفر الى الايمان وانقضتهم به من النار - 00:42:40

الى الجنة هذا اعظم النعم انقضتهم به من الجهل جميل كما ارسلنا فيكم رسولا منكم من قبيلتكم عربي وانتم عرب بلسانكم ومن نسبكم تعرفون امانة وتعرفون اين نشأوا وain تربى عليه الصلاة والسلام - 00:43:02

رسولا منكم ما هو من غيركم وهذه سنة الله جل وعلا انه يبعث الرسل من جنس الامم وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبيبا لهم فكون الرسول منا هذى نعمة عظيمة - 00:43:33

يتكلم بلساننا ويعيش معنا ونسأله عما اشكل علينا هذه نعمة عظيمة كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياته ما كان عندنا في الاول ما كان عند العرب ايات ولا قرآن - 00:43:56

كانوا في جهل العرب ما جاهم كتاب مثل اليهود والنصارى ما جاهم كتاب كانوا يعيشون في جهل لأن ما عندهم كتاب لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلمهم يهتدون - 00:44:21

صحيح مسلم وما اتيناهم من كتب يدرسونها وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير العرب ما كان عندهم علم كانوا جهلا لا يعرفون شيئا وانما يقلدون اليهود والنصارى والمجوس اصحاب الملل - 00:44:48

فلما جاء هذا الرسول صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم النافع وصاروا علماء صاروا اعلم اهل الارض فاقوا على اليهود والنصارى وعلى جميع البشر للعلم الذي جاء به هذا الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:45:10

يتلو عليكم اياتنا القرآن الكريم ويزكيكم يطهركم من الشرك تزكية معناها التطهير طهركم من الشرك كذلك كانوا مع جهلهم كانوا مشركين والشرك نجاسة كانوا متلطخين بنجاسة الشرك الله جل وعلا طهرهم من هذا الشرك - 00:45:34

وزكاهم بالتوحيد هذه نعمة عظيمة انتقلوا من الشرك الى العلم انتقلوا من الشرك والضلالة الى التوحيد والعمل الصالح ويزكيهم ويعلمهم الكتاب الكتاب يعني القرآن والحكمة يعلمكم الكتاب - 00:46:04

وهو القرآن العظيم الذي ليس بابدي الامم مثله. القرآن العظيم ويعلمهم الكتاب ويعلمكم الكتاب والحكمة ما هي الحكمة هي سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:46:33

لانها وحي من الله سبحانه وتعالى الاحاديث الصحيحة هذه هي الحكمة وهذه هي السنة وهي تابعة للقرآن ومفسرة للقرآن ومبنية للقرآن ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلموه قبل هذا القرآن وقبل هذه السنة وقبل هذا الرسول انتم لا تعلموه شيئا - 00:46:56

الاهم تظحك عليكم تستخف بكم لجهلکم فاصبحتم الان سادة العالم بالعلم والحكمة والعمل الصالح هل يعدل هذه النعمة ؟ لا ويعلمکم ما لم تكونوا تعلمون ثم قال سبحانه فاذكروني اذكرکم - 00:47:29

اذكروا الله بطاعته سبحانه وامتثال امره والذكر يشمل الذكر باللسان بالتسبيح والتهليل والتکبير يشمل الذكر بالعمل بالصلوة والصيام والحج وال عمرة والطاعات ويشمل الذكر بتعلم العلم النافع كل هذا من ذكر الله - 00:47:54

سبحانه وتعالى ثم قال اذکرکم هذا الجزء الجزء من جنس العمل اذا ذکرتم الله ذکرکم الله سبحانه وتعالى ولهذا جاء في الحديث الصحيح من ذکرکنی في نفسه ذکرکنی في نفسی - 00:48:19

ومن ذکرکنی في ملأ ذکرکنی في ملأ خیر منهم يعني الملائكة اذکرکنی اذکرکنی واشکروا لي شکر الثناء على الله بهذه النعمة العظيمة والشکر لابد ان يكون باللسان واما بنعمة ربک فحدث - 00:48:39

فتثنی على الله بلسانک ويكون الشکر ايضا بالقلب باعترف بنعمة الله عليك ويكون الشکر ايضا بالعمل باع تعلم بهذه النعمة في طاعة الله تشکر الله قولنا واعتقادا وعملا - 00:49:03

هذه اركان الشکر قولوا لي ولا تکفرون اي لا تکفروا بنعمتي وتتجدوها فالمراد بقوله ولا تکفرون طهر النعمة لا تکفروا نعمة الله فتکون من الذين بدلو نعمة الله کفرا واحلوا قومهم - 00:49:27

دار الیوار ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فکفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعوه وبهذا انتهت هذه الايات - 00:49:50

التي في سياق تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة وتقرر الحق والحمد لله الى ان تقوم الساعة والحمد لله رب العالمين اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافت وتو لنا فيمن توليت وقنا شر ما قضيت - 00:50:11

اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه اللهم حب الينا الایمان وزينه في قلوبنا كره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين - 00:50:34

ونجنا برحمتك من القوم الكافرين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم اللهم اصلاحنا جميعا اللهم اصلاح ولة امورنا اللهم اصلاح ذرارينا اللهم اصلاح جميع شؤوننا اللهم اجعلنا هداة مهتدین - 00:50:58

غير ظالين ولا مضلين يا رب العالمين صلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه اجمعین احسن الله اليکم وجزاکم الله خيرا هذا سائل يقول ما حکم الاستعاذه بالمخلوق الحي الحاضر - 00:51:21

العجز هل هو شرك الاستعاذه معناها الالتجاء من شيء مکروه من شيء مکروه تزوج الاستعاذه عبادة من انواع العبادة لا تكون الا بالله سبحانه وتعالى اما انك تلتجيء الى واحد من الناس عندهم اقدرة - 00:51:46

ساعدك هذا يسمى التجا ولا يسمى استعاذه يسمى التجاء تلتجيء الى من يحميك من عدوک لاباس اذا كان عنده قدرة وهو حي وقدر على انه يساعدك فلا مانع من الالتجاء اليه - 00:52:20

واما الاستعاذه بهذا اللفظ فالاستعاذه نوع من انواع العبادة لا تجوز الا لله سبحانه وتعالى. نعم جزاکم الله خيرا هل يعذر العوام الذين يطوفون بقبور الاولیاء والاموات ام لا لا يعذرون لأن العلم موجود - 00:52:41

والقرآن هم يقرأون القرآن ويسمعونه وينهی عن الشرک والامر بالتوحید فليسوا معدورین - 00:53:03

بهذا الشرک لانهم قاموا عليهم الحجة بما يسمعون وما يقرؤون وما بلغهم نعم احسن الله اليکم ما معنی قول الرسول صلی الله عليه وسلم کفارۃ النذر اذا لم يسمی کفارۃ يمین - 00:53:25

نعم اذا قال الانسان لله علي نذر ولم يبينه ما هو هذا النذر هذا کفارته کفارته يمین بان يطعم عشرة مساکین او يكسو عشرة مساکین او يعشق رقبة مخیر او يصوم اذا لم يقدر على هذه الثالث - 00:53:46

يصوم ثلاثة ايام نعم جزاکم الله خيرا ما المراد في قوله صلی الله عليه واله وسلم من غشنا فليس منا على ظاهره من غشنا يعني

غش المسلمين في البيع وفي الشراء او في النصيحة - 00:54:10

ولم يبين لهم وجه الصواب بل خدعهم فهذا ليس من اخلاق المسلمين لان ليس من اخلاق المسلمين الغش الذي يغش خلقه غير اخلاق المسلمين المؤمنين فهو ليس منهم وهذا من باب الوعيد ليس معناه انه يكفر ويخرج من الملة - 00:54:30

لكن معناه انه وعيid شديد نعم جزاكم الله خيرا هذا سائل يقول من نذر ان يذبح شاة في مكان هل يجب عليه الذبح في ذاك المكان اذا نذر ان يذبح شاة تقربا الى الله سبحانه وتعالى - 00:54:50

ان نذر صحيح قوله تعالى لقوله صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه لكن لا يتغير المكان الا اذا كان هذا المكان ذو خاصية مثل مكة الحرم يذبحها في الحرم - 00:55:11

او يذبحها في المدينة النبوية اذا كان المكان له خاصية وفضيلة على غيره يتغير هذا المكان اما غير المساجد الثلاثة فالبقاء كلها واحد يذبح في اي مكان فيه فقراء ويتصدق باللحم نعم - 00:55:33

جزاكم الله خيرا هل يجوز التوكل على الانسان مع الاعتقاد ان الله بيده النفع والضر توكل نوع من انواع العبادة بل هو اعظم انواع العبادة فلا يتوكلا على المخلوق - 00:55:55

وانما يتوكلا على الله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين لكن يجوز للانسان يوكل ما هو بيتوكل بيوكل شخص يوكل شخصا في ان يقضي له حاجة قد يسمى توكيلا ولن يسمى توكلاما توكل الاعتماد بالقلب على الانسان - 00:56:11

هذا لا يكون الا بالله جل وعلا اما التوكيلا وهو التفويض والانابة فهذا جائز للمخلوقين وليس من الشرك. نعم جزاكم الله خيرا هل يستدل بدعاه خبيث على الكفار اللهم احصهم عددا ولا منهم احدا بجواز الدعاء بالهلاك لعموم الكفار - 00:56:37

ويدعوه على الكفار وخبيث دعا على كفار اذوه ضايقوه ويريدون قتلهم فيدعوه عليهم ولا يقصد ان الله يهلك جميع الكفار في الارض انما يقصد هؤلاء الكفار الذين ضايقوه والذين اذوه يريدون صده عن دينه - 00:57:02

نعم جزاكم الله خيرا انتشرت في الاونة الاخيرة حول الحرم المكي وصية الشيخ احمد حامل مفاتيح المسجد النبوي. فما حكم هذه الوصية هذه كذب وافتراء والعياذ بالله تدرجيل شعوذة صلاة - 00:57:26

وهي قديمة له اكثر من مئة وعشرين سنة وهي تروج كانت في الاول في مصر ذكرها الشيخ محمد رشید رضا رحمة الله من اكبر من مئة وعشرين سنة وما زال الاشرار يروجونها - 00:57:48

لافساد عقائد المسلمين فالواجب اتلافها والتحذير منها وعدم الاغترار بها لانها باطلة نعم جزاكم الله خيرا هل منزلة النبي صلى الله عليه وسلم اعلى من منزلة الملائكة عند الله تعالى - 00:58:05

هذا ما لا حاجة بنا اليه قال السؤال هذا من الفضوليات لا حاجة لنا في ذلك تفضيل الملائكة على - 00:58:25